دور الأسرة العباسية في رعاية الحج
في العصر العباسي الأول
١٣٢ـ٢٣٢هـ/٧٥٠ـ٨٤٦م

بقلم: د. فيصل عبدالله بني حمد*

أولى بنو هاشم الحج رعايتهم قبل الإسلام، فقد كان في مكة فخذان لهما الرئاسة، هما: بنو أمية وبنو هاشم؛ فبنو أمية كانت لهم القيادة وحمل اللواء، في حين كان لبني هاشم السقاية والرفادة، أي تقديم الماء والطعام للحاج[١].

ولما جاء الإسلام اقتصرت سقاية الحاج وولاية زمزم على العباس بن عبد المطلب دون أخوته من بني هاشم[٢]، وعلل البلاذري ذلك بأنّ هاشماً لما توفي بغزة "قام بأمر السقاية والرفادة بعده بوصية منه المطلب بن عبد مناف أخوه، ثم لما مات المطلب قام بذلك عبد المطلب بن هاشم ثم ابنه الزبير بن عبد المطلب بن عبد مناف، ثم أبو طالب بن عبد المطلب. ثم إنّ أبا طالب أمعر واختلّت حاله فعجز عن القيام بأمر السقاية والرفادة، فاستلف من أخيه العباس بن عبد المطلب للنفقة على ذلك عشرة آلاف درهم... فلمّا كان الموسم من العام المقبل ازداد أبو طالب عجزًا وضعفًا لقلة ذات يده فلم تمكنه النفقة، و لم يقض العباس ماله، فصارت السقاية

والرفادة إليه، وكان للعباس كرم بالطائف يؤتى بزبيبه فينبذ في السقاية، فلمّا فتح الرسول ﷺ مكة... أقر السقاية والرفادة في يد العباس"[٣].

وبعد وفاة العباس بن عبد المطلب (ت ٣٢هـ/٦٥٢م)، قام بأمر السقاية والرفادة ابنه عبد الله بن العباس، (حبر الأمّة) (ت ٦٨هـ/ ٦٨٧م)، ثم ابنه علي[٤] (ت ١١٨هـ/٧٣٦م)، ثم محمد بن علي (ت ١٢٥هـ/ ٧٤٢م)، ثم داوود بن علي (ت ١٣٣هـ/٧٥٠م)، ثم سليمان بن علي (ت ١٤٢هـ/٧٥٩م)، ثم عيسى بن علي[٥](ت ١٦٣هـ/٧٧٩م).

ويذكر البلاذري أنّ أبا جعفر المنصور لما تولى الخلافة ١٣٦هـ/ ٧٥٤م قال: "إنكم تقلدون هذا الأمر مواليكم فموالي أمير المؤمنين أحق بالقيام به، فولى السقاية ونفقات البيت مولى له يقال له زربى، وجعلت الرفادة من بيت المال"[٦].

وقد أولى بنو العباس الحج جلّ عنايتهم، فأشرفوا على تنظيمه إشرافًا مباشرًا، وإذا ما تعذر على الخليفة العباسي مرافقة الحاج، أناب عنه -في الغالب- أحد أفراد البيت العباسي ليتولى هذه المهمة، شرط "أن يكون مطاعًا ذا رأي وشجاعة وهيبة وهداية"[٧].

وكان على أمير الحاج واجبان أحدهما الإشراف على تسيير الحجيج، والآخر إقامة الحج، فأمّا الواجب الأول، فكان على أمير الحاج الإشراف على الحجاج والاطمئنان إلى أوضاعهم والحفاظ على أمنهم منذ سفرهم وحتى عودتهم إلى ديارهم. وقد ذكر الماوردي عشرة أشياء على أمير الحاج أن يلتزمها عند تسيير الحاج، فأحدها "جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتى لا يتفرقوا فيخاف النوى والتغرير، والثاني ترتيبهم في المسير والنزول بإعطاء

كل طائفة منهم مقادًا حتى يعرف كل فريق منهم مقاده إذا سار ويـــألف مكانه إذا نزل، فلا يتنازعون فيه ولا يضلون عنه، والثالث يرفق بهم في السير حتى لا يعجز عنه ضعيفهم، ولا يضل عنه منقطعهم... والرابع أن يسلك بهم أوضح الطرق وأخصبها، ويتجنب أجدبها وأوعرها. والخامس أن يرتاد لهم المياه إذا انقطعت والمراعي إذا قلّت. والســادس أن يحرســهم إذا نزلــوا ويحوطهم إذا رحلوا حتى لا يتخطفهم داعر ولا يطمع فــيهم متلصــص. والسابع أن يمنع عنهم من يصدّهم عن المسير ويدفع عنهم من يحصرهم عــن الحج بقتال إن قدر عليه أو ببذل مال إن أجاب الحجيج إليه ولا يسعه أن يجبر أحدًا على بذل الخفارة إن امتنع منها حتى يكون باذلاً لها عفوًا ومجيبًا إليها طوعًا، فإن بذل المال على التمكين من الحج لا يجــب. والثــامن أن يصلح بين المتشاجرين ويتوسّط بين المتنازعين ولا يتعرض للحكم بينـــهم إجبارًا إلا أن يفوض الحكم إليه فيعتبر فيه أن يكون من أهله فيجوز له حينئذ الحكم بينهم، فإن دخلوا بلدًا فيه حاكم جاز له ولحاكم البلد أن يحكم بينهم فأيهما حكم نفذ حكمه ولو كان التنازع بين الحجيج وأهل البلد لم يحكــم بينهم إلا حاكم البلد. والتاسع أن يقوم زائغهم ويؤدب خائنهم... والعاشر أن يراعي اتساع الوقت حتى يؤمن الفوات ولا يلجئهم ضيقه إلى الحث في السير، فإذا وصل إلى الميقات أمهلهم للإحرام وإقامة سننه"(٨).

أمّا الواجب الثاني، فعلى أمير الحاج مسؤولية إرشاد الحاج بشعائر الحــج، ويتقدمهم بأداء هذه الشعائر في مكة وعرفات وغيرها من أماكن العبــادة(٩).

وفيما يلي جداول بأمراء الحاج من البيت العباسي -باستثناء زياد بن عبد الله

الحارثي، خال الخليفة أبي العباس السفّاح- في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٦م).

السنة	أمير الحاج الإسلامي	ملاحظات
١٣٢هـ/٧٥٠م	داوود بن علي بن عبد الله بن العباس(١٠)	
١٣٣هـ/٧٥١م	زياد بن عبيد الله الحارثي (خال أبي العباس)(١١)	
١٣٤هـ/٧٥٢م	عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباس(١٢)	المرة الأولى
١٣٥هـ/٧٥٣م	سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس(١٣)	
١٣٦هـ/٧٥٤م	أبو جعفر المنصور(١٤)	المرة الأولى
١٣٧هـ/٧٥٥م	إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس(١٥)	المرة الأولى
١٣٨هـ/٧٥٦م	الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس(١٦)	
١٣٩هـ/٧٥٧م	العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(١٧)	المرة الأولى
١٤٠هـ/٧٥٨م	ابو جعفر المنصور(١٨)	المرة الثانية
١٤١هـ/٧٥٩م	صالح بن علي بن عبد الله بن العباس(١٩)	
١٤٢هـ/٧٦٠م	إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس(٢٠)	المرة الثانية
١٤٣هـ/٧٦١م	عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٢١)	المرة الثانية
١٤٤هـ/٧٦٢م	أبو جعفر المنصور(٢٢)	المرة الثالثة
١٤٥هـ/٧٦٣م	السري بن عبد الله بن الحارث(٢٣)	
١٤٦هـ/٧٦٤م	عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٢٤)	
١٤٧هـ/٧٦٥م	أبو جعفر المنصور(٢٥)	المرة الرابعة
١٤٨هـ/٧٦٦م	جعفر بن المنصور(٢٦)	
١٤٩هـ/٧٦٧م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٢٧)	المرة الأولى
١٥٠هـ/٧٦٧م	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٢٨)	المرة الأولى
١٥١هـ/٧٦٨م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٢٩)	المرة الثانية
١٥٢هـ/٧٦٩م	أبو جعفر المنصور(٣٠)	المرة الخامسة
١٥٣هـ/٧٧٠م	المهدي بن المنصور(٣١)	المرة الأولى
١٥٤هـ/٧٧١م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٣٢)	المرة الثالثة
١٥٥هـ/٧٧٢م	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٣٣)	المرة الثانية
١٥٦هـ/٧٧٣م	العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس(٣٤)	المرة الثانية

١٥٧هـ/٧٧٤م	إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٣٥]	المرة الأولى
١٥٨هـ/٧٧٥م	إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٣٦]	المرة الثانية
١٥٩هـ/٧٧٦م	يزيد بن منصور الحميري (خال المهدي)[٣٧]	
١٦٠هـ/٧٧٧م	المهدي وخرج معه ابنه هارون[٣٨]	المرة الثانية
١٦١هـ/٧٧٨م	موسى بن المهدي[٣٩]	
١٦٢هـ/٧٧٩م	إبراهيم بن جعفر بن أبي جعفر[٤٠]	
١٦٣هـ/٧٨٠م	علي بن المهدي[٤١]	
١٦٤هـ/٧٨١م	صالح بن أبي جعفر[٤٢]	المرة الأولى
١٦٥هـ/٧٨٢م	صالح بن أبي جعفر[٤٣]	المرة الثانية
١٦٦هـ/٧٨٣م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٤٤]	المرة الرابعة
١٦٧هـ/٧٨٤م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٤٥]	المرة الخامسة
١٦٨هـ/٧٨٥م	علي بن المهدي[٤٦]	
١٦٩هـ/٧٨٦م	سليمان بن أبي جعفر المنصور[٤٧]	المرة الأولى
١٧٠هـ/٧٨٧م	هارون الرشيد[٤٨]	المرة الثانية
١٧١هـ/٧٨٨م	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٤٩]	المرة الثالثة
١٧٢هـ/٧٨٩م	يعقوب بن المنصور[٥٠]	
١٧٣هـ/٧٩٠م	هارون الرشيد[٥١]	المرة الثالثة
١٧٤هـ/٧٩١م	هارون الرشيد[٥٢]	المرة الرابعة
١٧٥هـ/٧٩٢م	هارون الرشيد[٥٣]	المرة الخامسة
١٧٦هـ/٧٩٣م	سليمان بن أبي جعفر المنصور[٥٤]	المرة الثانية
١٧٧هـ/٧٩٤م	هارون الرشيد[٥٥]	المرة السادسة
١٧٨هـ/٧٩٥م	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٥٦]	المرة السادسة
١٧٩هـ/٧٩٦م	هارون الرشيد[٥٧]	المرة السابعة
١٨٠هـ/٧٩٧م	موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٥٨]	المرة الأولى
١٨١هـ/٧٩٨م	هارون الرشيد[٥٩]	المرة الثامنة
١٨٢هـ/٧٩٩م	موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٦٠]	المرة الثانية
١٨٣هـ/٨٠٠م	العباس بن موسى الهادي[٦١]	
١٨٤هـ/٨٠٠م	إبراهيم بن المهدي[٦٢]	
١٨٥هـ/٨٠١م	منصور بن المهدي[٦٣]	

١٨٦هـ/٨٠٢م	هارون الرشيد ومعه الأمين والمأمون[٦٤]	المرة التاسعة
١٨٧هـ/٨٠٣م	هارون الرشيد[٦٥]	المرة العاشرة
١٨٨هـ/٨٠٤م	هارون الرشيد[٦٦]	المرة الحادية عشر
١٨٩هـ/٨٠٥م	العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٦٧]	المرة الأولى
١٩٠هـ/٨٠٦م	عيسى بن موسى الهادي[٦٨]	
١٩١هـ/٨٠٧م	الفضل بن العباس بن محمد بن علي[٦٩]	
١٩٢هـ/٨٠٨م	العباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور[٧٠]	
١٩٣هـ/٨٠٩م	داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧١]	المرة الأولى
١٩٤هـ/٨١٠م	علي بن الرشيد[٧٢]	
١٩٥هـ/٨١١م	داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٣]	المرة الثانية
١٩٦هـ/٨١٢م	العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٤]	المرة الثانية
١٩٧هـ/٨١٣م	العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٥]	المرة الثالثة
١٩٨هـ/٨١٤م	العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٦]	المرة الرابعة
١٩٩هـ/٨١٥م	سليمان بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٧]	
٢٠٠هـ/٨١٦م	أبو إسحاق بن هارون الرشيد[٧٨]	
٢٠١هـ/٨١٧م	داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٧٩]	المرة الثالثة
٢٠٢هـ/٨١٨م	إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٨٠]	
٢٠٣هـ/٨١٩م	علي بن موسى بن جعفر[٨١]	
٢٠٤هـ/٨٢٠م	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس[٨٢]	المرة الأولى
٢٠٥هـ/٨٢١م	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس[٨٣]	المرة الثانية
٢٠٦هـ/٨٢٢م	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس[٨٤]	المرة الثالثة

٢٠٧هـ/٨٢٣م	أبو عيسى بن الرشيد[٨٥]	
٢٠٨هـ/٨٢٤م	صالح بن الرشيد[٨٦]	
٢٠٩هـ/٨٢٥م	صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٨٧]	المرة الأولى
٢١٠هـ/٨٢٦م	صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٨٨]	المرة الثانية
٢١١هـ/٨٢٧م	صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٨٩]	المرة الثالثة
٢١٢هـ/٨٢٨م	عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٠]	المرة الأولى
٢١٣هـ/٨٢٩م	عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩١]	المرة الثانية
٢١٤هـ/٨٣٠م	إسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٢]	
٢١٥هـ/٨٣١م	عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٣]	المرة الثالثة
٢١٦هـ/٨٣١م	عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٤]	المرة الرابعة
٢١٧هـ/٨٣٢م	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٥]	المرة الأولى
٢١٨هـ/٨٣٣م	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٦]	المرة الثانية
٢١٩هـ/٨٣٤م	صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٧]	المرة الرابعة
٢٢٠هـ/٨٣٥م	صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٨]	المرة الخامسة
٢٢١هـ/٨٣٦م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٩٩]	المرة الأولى
٢٢٢هـ/٨٣٧م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١٠٠]	المرة الثانية
٢٢٣هـ/٨٣٨م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١٠١]	المرة الثالثة
٢٢٤هـ/٨٣٩م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١٠٢]	المرة الرابعة
٢٢٥هـ/٨٤٠م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[١٠٣]	المرة الخامسة
٢٢٦هـ/٨٤١م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن	المرة السادسة

	عبدالله بن العباس(١٠٤)	
٢٢٧هـ/٨٤٢م	جعفر بن المعتصم(١٠٥)	
٢٢٨هـ/٨٤٣م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس(١٠٦)	المرة السابعة
٢٢٩هـ/٨٤٤م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس(١٠٧)	المرة الثامنة
٢٣٠هـ/٨٤٥م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس(١٠٨)	المرة التاسعة
٢٣١هـ/٨٤٦م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (١٠٩)	المرة العاشرة
٢٣٢هـ/٨٤٧م	محمد بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس(١١٠)	المرة الحادية عشر

النتائج:

يتبين من دراسة الجداول السابقة ما يلي:

أولى العباسيون الحج عناية كبيرة، فالخليفة كان إمام المسلمين، وعليه تقع مسؤولية رعاية الحاج وتسيير قوافله، لذا قام بعض الخلفاء بهذه الفريضة ومثال ذلك: أبو جعفر المنصور الذي حج خمس مرات، وهارون الرشيد الذي حج إحدى عشرة مرة.

ولكن إذا تعذر خروج الخليفة مع الحاج، أوكل هذه المهمة لأحد أفراد البيت العباسي نيابة عنه، وكان من بين هؤلاء بعض العمومة (أعمام الخليفتين أبي العباس وأبي جعفر المنصور) إذ بلغ عددهم خمسة في الفترة (١٣٢-١٧١هـ/٧٥٠-٧٨٨م)، وهم: داوود بن علي سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، وسليمان بن علي سنة ١٣٥هـ/٧٥٣م، وإسماعيل بن علي الذي قام بها مرتين، الأولى سنة ١٣٧هـ/٧٥٥م، أمّا الثانية، فكانت سنة ١٤٢هـ/

٧٦٠م، وصالح بن علي الذي تولاها مرة واحدة، وذلك سنة ١٤١هـ/ ٧٥٩م، وعبد الصمد بن علي الذي أشرف عليها ثلاث مرات، الأولى سنة ١٥٠هـ/٧٦١م، والثانية سنة ١٥٥هـ/ ٧٧٢م، أمّا الثالثة فكانت سنة ١٧١هـ/٧٨٨م.

أمّا من تولّوها من أبناء العمومة وحفدهم، فاثنان هما: الفضل بن صالح ابن علي سنة ١٣٨هـ/٧٥٦م، وسليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي، الذي تولاها مرتين وذلك في سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م وسنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣م.

وتولى إمارة الحج من بني العباس إخوان الخلفاء، فقد تولاها العباس بن محمد بن علي مرتين سنة ١٣٩هـ/٧٥٧م وسنة ١٥٦هـ/ ٧٧٣م، كما قام بها بعض أبناء العباس بن محمد، وهما الفضل وصالح. فالفضل أشرف عليها سنة ١٩١هـ/٨٠٧م. أمّا صالح بن العباس، فأشرف عليها خمس مرات في الأعوام التالية من (٢٠٩هـ/٨٢٥م إلى سنة ٢١١هـ/٨٢٧م). ومن سنة (٢١٩/٨٣٤م إلى سنة ٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)، وشغلها من حفدة العباس بن محمد عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذ تولاها أربع مرات، وذلك في الأعوام التالية ٢١٢هـ/ ٨٢٨م و ٢١٣هـ/٨٢٩م و ٢١٥/٨٣١م و٢١٦هـ/٨٣١م.

وأشرف على إمارة الحج من أبناء إبراهيم بن محمد بن علي عبد الوهاب ومحمد، فالأول تولاها مرة واحدة في سنة ١٤٦هـ/ ٧٦٤م، أمّا محمد، فقد قام بها ست مرات، وذلك في سنة ١٤٩هـ/٧٦٧م

و١٥١هـ/٧٦٨م، و١٥٤هـ/٧٧١م و١٦٦هـ/٧٨٣م، و١٦٧هـ/ ٧٨٤م و ١٧٨هـ/٧٩٥م.

وأمّا من شغلها من أبناء موسى بن محمد بن علي، فيظهر عيسى الذي تولاها مرتين سنة ١٣٤هـ/٧٥٢م و ١٤٣هـ/٧٦١م. وسار على هذا النهج أبناء عيسى بن موسى وهم: موسى والعباس وداوود؛ فالأول تولاها مرتين أيضًا في سنة ١٨٠هـ/٧٩٧م و ١٨٢هـ/ ٧٩٩م، أمّا الثاني، فتولاها أربع مرات هي ١٨٩هـ/٨٠٥م و ١٩٦هـ/٨١٢م و١٩٧هـ/٨١٣م و١٩٨هـ/٨١٤م في حين أنّ داوود أشرف عليها ثلاث مرات في سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م وسنة ١٩٥هـ/٨١١م، وسنة ٢٠١هـ/٨١٧م،

وأخيرًا قام بالحج ولدا داوود بن عيسى بن موسى وهما: سليمان الذي تولاه سنة ١٩٩هـ/٨١٥م، ومحمد الذي دام أميرًا عليه أحد عشر عامًا، وذلك من سنة (٢٢١هـ/٨٣٦م إلى سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤١م)، ومن سنة (٢٢٨هـ/٨٤٣م إلى سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م)، أي إلى نهاية العصر العباسي الأول، وبذلك يكون هذا الأخير قد أشرف عليه المدة الأطول في ذلك العصر.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ مهمة الإشراف على الحج كانت توكل في بعض الأحيان إلى والي مكة أو المدينة؛ ففي سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م قام داوود بن علي بإمارة الحاج، وكان في الوقت نفسه أميرًا على مكة والمدينة(١١١).

وممن تولى إمارة مكة وإمارة الحاج نذكر: محمدًا بن إبراهيم بن محمد بن علي سنة ١٤٩هـ[١١٢]/٧٦٧م، وسنة ١٧٨هـ[١١٣]/٧٩٥م، وسليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي سنة ٢١٧هـ[١١٤]/٨٣٢م. ومحمدًا بن داوود بن عيسى بن موسى بن محمد الذي تولى إمارة مكة، وإمارة الحاج من سنة (٢٢١-٢٢٦هـ[١١٥]/٨٣٦-٨٤١م).

وتولى إمارة الحاج وإمارة المدينة عبد الصمد بن علي الذي جُمعت له الإمارتان سنة ١٥٠هـ[١١٦]/٧٦١م وسنة ١٥٥هـ[١١٧]/٧٧٢م.

ومن ناحية أخرى، كان لبعض أمراء الحج آثار حميدة في إشرافهم على الحج، وقد حفظت تلك الآثار في بعض المصادر التاريخية؛ فالبلاذري ذكر أنّ سليمان بن علي لما حج سنة ١٣٥هـ[١١٨]/ ٧٥٣م "أنفق في الموسم في صلات قريش والأنصار وسائر الناس في الصدقات خمسة آلاف ألف درهم، ويقال ألف ألف درهم"[١١٩].

وكان يرافق عيسى بن موسى بن محمد في الحج عدد كبير من الناس، وذلك "لمعروفه وصدقاته وصلاته"، وأثنى عليه أحد الشعراء فقال[١٢٠]:

عِصَابَةٌ إنْ حَجّ عيسَى حَجُّوا   وَإِنْ أقامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا
قَدْ نَالَهَمْ نَائله فَلَجُّوا   وَالْقَوْمُ عِنْدِي حَجُّهُمْ مُعْوَجُّ

وهكذا يلاحظ أنّ العباسيين أولوا الحج عنايتهم، فحرصوا على الإشراف عليه بأنفسهم إذا ما تيسر لهم ذلك، وإلا أوكلوا الإشراف عليه إلى أحد أفراد البيت العباسي وبخاصة المقرّبين منهم ممن وصفوا بالمقدرة والكفاية على إدارة شؤونه ليتولى هذه المهمة نيابة عنهم. ويظهر من الجداول الخاصة بأمراء الحاج أنّ عددًا كبيرًا من العباسيين شغلوا هذه المهمة وبخاصة معظم

العمومة مثل: داوود وسليمان وإسماعيل وصالح وعبد الصمد، وبعض أبنائهم وحفدتهم.

الهوامش:

* قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر، **رسالة فضل هاشم على عبد شمس**، قدّم لها وشرحها علي أبو ملحم، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٨٧م (وقعت في كتاب رسائل الجاحظ السياسية)، ص٦٧.

(٢) الأزرقي، محمد بن عبد الملك، **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، بيروت، مكتبة خياط، (د. ت)، تح. رشدي ملحس، مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة، ط٨، ١٩٩٦م، ١٠٩/٢؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين، **معجم البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩م، ١٨٧/٥.

(٣) البلاذري، أحمد بن يحيي، **أنساب الأشراف** (العباس بن عبد المطلب وولده)، ق٣، تح. عبد العزيز الدوري، بيروت، دار فرانتس شتايز بفيسبادن، ١٩٧٨م، ق٣، ص١٥-١٦.

(٤) البلاذري، **أنساب الأشراف**، ق٣، ص١٦.

(٥) المصدر السابق، ق٣، ص١٦.

(٦) نفسه، ق٣، ص١٦.

(٧) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، **الأحكام السلطانية والولايات الدينية**، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت)، ص١٣٧.

(٨) المصدر السابق، ص١٣٧-١٣٨.

(٩) نفسه، ص١٣٨-١٤٣.

(١٠) ابن خياط، خليفة، **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، بيروت، دار القلم، دار الرسالة، ١٩٧٧م، ٤٢٩/٢؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، **تاريخ اليعقوبي**، النجف الأشرف، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٩٦٤م، ١٠٢/٣؛

الأزدي، يزيد بن محمد، **تاريخ الموصل**، تح. علي حبيبة، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٧م، ١٤١.

(١١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٣٥/٢؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٠٢/٣؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ١٥٤.

(١٢) ابن خياط ، **تاريخ ابن خياط**، ٤٣٦/٢؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٠٢/٣؛ ابن عساكر، علي بن الحسن، **تاريخ مدينة دمشق**، مخطوطة نشرت بالتصوير الشمسي عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستانبول. وضع لكل جزء منها فهرسًا للتراجم والموضوعات، محمد بن رزق الطرهوني، عمّان، دار البشير، (د. ت)، ١١٠/١٤.

(١٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٣٧/٢؛ اليعقوبي،**تاريخ اليعقوبي**، ١٠٢/٣.

(١٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٠/٢.

(١٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٣/٢؛ ابن حبيب، محمد بن حبيب الهاشمي، **المحبّر**، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٢م، ٣٤؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٨٦٦/٢.

(١٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ج٢، ص٤٤٤؛ الطبري، محمد بن جرير، **تاريخ الرسل والملوك**، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧م، ٥٢٠/٧؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ١٧٠.

(١٧) ابن خياط ، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٥/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٩٦٦/٨.

(١٨) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري، **المعارف**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٠م، ١٦٥؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥٢٢/٧.

(١٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٦/٢؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ١٧٤؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٢٠٧/٨.

(٢٠) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ج٢، ص٤٤٧؛ ابن حبيب، **المحبر**، ٣٥؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ١٧٨.

(٢١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٧/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ص٣٥؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ١١٠/١٤.

(٢٢) ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٥؛ الذهبي، محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، حوادث ووفيات (١٢١-٢١٠) تح. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، حوادث ووفيات [١٤١-١٦٠]، ٤٦٨.

(٢٣) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥.

(٢٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥١/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٥٩١/١٠.

(٢٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط** ، ٤٢٤/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٦/٨.

(٢٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٢٤/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٧/٨.

(٢٧) ابن حبيب، **المحبر**، ٣٥؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٨/٨.

(٢٨) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥٣/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ٢١٣.

(٢٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥٤/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٧٧٠/١٤.

(٣٠) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام** [١٤١-١٦٠]، ٤٦٨.

(٣١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٢٦/٢؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ١٦٧/٨.

(٣٢) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٤/٨.

(٣٣) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ٢٢٤.

(٣٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٢٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥١/٨.

(٣٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٢٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥٣/٨.

(٣٦) ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٤؛ البلاذري، **أنساب الأشراف**، ق٣، ص٢٧٤.

(٣٧) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٦؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م، ٢٣٠/٨؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام** [١٤١-١٦٠]، ٣٦٨.

(٣٨) ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٥؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/١٣٢؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام** [١٤١-١٦٠]، ٣٧٢.

(٣٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٣٧؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/١٤١.

(٤٠) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٣٧؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **البداية والنهاية**، ط٢، بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٩٠م، ١٠/١٣٥.

(٤١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٣٧؛ ابن الأثير، عز الدين، **الكامل في التاريخ**، ط٥، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥م، ٥/٦٣.

(٤٢) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٣٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/١٥١.

(٤٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٣٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/١٥٣؛ الصفدي، صلاح الدين، **الوافي بالوفيات**، بيروت، دار صادر، ١٩٩١م، ١٦/٢٦٣.

(٤٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٠؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ١٤/٧٧٠.

(٤٥) ابن خياط ، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٠.

(٤٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٠؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/١٦٧؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ١٤/٧٧٠.

(٤٧) ابن حبيب، **المحبّر**، ص٣٧؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٧/٦٢٢.

(٤٨) الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٣٤؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ٢٦٦.

(٤٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٨١؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ٢٦٧.

(٥٠) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٣٦.

(٥١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٤٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٥٤؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٧/٦٢٢.

(٥٢) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٤٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٣٨.

(٥٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٤٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٣٩.

(٥٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٤٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٤١.

(٥٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٥٠؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٢٦٠؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ١٤/٧٧٠.

(٥٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٥٠؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٥٥/٨.

(٥٧) ابن الخياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥١/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨.

(٥٨) اليعقوبي،**تاريخ اليعقوبي**، ١٦٧/٣؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٣٩٦/١٧.

(٥٩) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٦٨/٨.

(٦٠) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٦٧/٣؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ٢٩٤؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٣٩٦/١٧.

(٦١) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٦٧/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٧١/٨.

(٦٢) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥٧/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٧٢/٨.

(٦٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥٧/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٢٧٤/٨.

(٦٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٥٧/٢؛ ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٦.

(٦٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٩٣/٢؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨.

(٦٦) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨، ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٦، ابن كثير، **البداية**، ٢٠٠/١٠.

(٦٧) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٩٤/٢؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٦٧/٣؛ ابن كثير، **البداية**، ٢٠١/١٠.

(٦٨) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٦٧/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٣٢٢/٨.

(٦٩) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٩؛ ابن كثير، **البداية**، ٢٠٦/١٠.

(٧٠) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٩؛ ابن كثير، **البداية**، ٢٠٧/١٠.

(٧١) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٧٨/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٣٨؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٣٤/٦.

(٧٢) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٣٨/٨.

(٧٣) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٧٨/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٣٨/٨.

(٧٤) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٧٨/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٤٠/٨-٤٤١.

(٧٥) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٧٨/٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٤٧١/٨.

(٧٦) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٩؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٥٢٧/٨؛ ابن كثير، **البداية**، ٢٤٤/١٠.

(٧٧) ابن حبيب، **المحبّر**، ٤٠.

(٧٨) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٠؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٤١، ٥٤٥.

(٧٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧١.

(٨٠) المصدر السابق؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ١٠/١١٠.

(٨١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧١.

(٨٢) المصدر السابق؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٧٦.

(٨٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٨٠.

(٨٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٩٢.

(٨٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٩٦.

(٨٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٥٩٧.

(٨٧) الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٦٠١؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٦٣.

(٨٨) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٣؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٦١٤.

(٨٩) الطبري، **تاريخ الرسل**، ٨/٦٠١؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٥/٢١٥.

(٩٠) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٤؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٥/٢١٦.

(٩١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٤؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٥/٢١٧.

(٩٢) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٤؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٢٦٨.

(٩٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٤؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٢٦٩.

(٩٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٥؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٤١.

(٩٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٥؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ٧/٦٢١.

(٩٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٥.

(٩٧) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٦؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٢٨٣.

(٩٨) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٦؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٢٨٣.

(٩٩) الطبري، **تاريخ الرسل**، ٩/٢٨؛ ابن كثير، **البداية**، ١٠/٢٨٣.

(١٠٠) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٦؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٩/٥١.

(١٠١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٢/٤٧٧؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٩/٧٩.

(١٠٢) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٠٢/٩.

(١٠٣) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١١٠/٩.

(١٠٤) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١١٤/٩.

(١٠٥) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٨/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٢٣/٩.

(١٠٦) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٩/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٢٤/٩.

(١٠٧) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٩/٢، الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٢٨/٩.

(١٠٨) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٩/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٣١/٩.

(١٠٩) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧٩/٢.

(١١٠) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٨٠/٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١٥٥/٩.

(١١١) ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٦٠/٢-٤٦١ ؛ ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٥.

(١١٢) ابن حبيب، **المحبّر**، ٣٨؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٣٤٦/٨.

(١١٣) ابن حبيب، **المحبّر**، ٤١ الطبري، **تاريخ الرسل**، ٦٢٦/٩.

(١١٤) ابن حبيب، **المحبّر**، ٤٢؛ الطبري، **تاريخ الرسل**، ١١٥/٨.

(١١٥) ابن خباط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٦٠/٢؛ ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٣.

(١١٦) ابن خباط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٧١/٢؛ ابن قتيبة، **المعارف**، ١٦٣.

(١١٧) ابن خباط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٠/٢؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٠٢/٣.

(١١٨) ابن خباط، **تاريخ ابن خياط**، ٤٤٠/٢؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٠٢/٣.

(١١٩) البلاذري، **أنساب الأشراف**، ق٣، ص٩٣.

(١٢٠) الصولي، **أشعار**، ٣١١؛ الأصفهاني، علي بن الحسين، **الأغاني**، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، (د.ت)، ٣٣/١٥.